اختلاف القراءات القرآنية وأثره في مسائل العقيدة

Differences in Qur'anic Exegesis and Their Impact on Matters of Faith

DOI: 10.5281/zenodo.11112714

Dr. Fasihullah Abdul-Baqi
**Abdurrahman Hasankhil*
***Hasbanullah Mutawakil*

Abstract

In the Arabic language, "Qira'at" encompasses both recitation and verbal expression. It refers not only to the act of reciting but also to the spoken or written word. In the realm of Islamic terminology, "Qira'aat" specifically denotes the variations in the wording of the Qur'anic revelation, particularly in the pronunciation of individual letters. The study of these recitations constitutes a distinct field of inquiry, focusing on the nuanced differences in how the Holy Qur'an is articulated. The foundation of Qur'anic recitations lies in their authenticity, traced back to reliable sources. These diverse recitations introduce variations in the way verses are recited, allowing readers to approach the same text from different angles. Jurists, in turn, derive multiple legal rulings based on these variations. Matters of belief are intricately intertwined with these recitations, impacting theological concepts related to divinity, prophecy, the unseen, and the consequences of human actions. The effect of these differences in Qur'anic readings is palpable and multifaceted. Through this study and analysis, we explore these intricacies, elucidating the impact of various recitations. By delving into multiple examples, we deepen our understanding of the Book of God Almighty and fortify our Islamic beliefs.

Keywords: *Qira'aat, beliefs, impact of the two Readings (Qira'aat)*

ملخص البحث:

في اللغة، القراءة تعني التلاوة أو التلفظ، وقد تشير أيضًا إلى النطق بالكلمات المكتوبة. في الاصطلاح، القراءات تعني اختلاف ألفاظ الوحي في الحروف وكيفية تلاوتها. تعتبر دراسة القراءات علمًا يتناول اختلافات النطق في كلمات القرآن الكريم. و تعد السماع والنقل أساسا في القراءات،اختلاف القراءات، ببساطة، هو تنوع في تلاوة القرآن الكريم، حيث يمكن للقراء أن يقرؤوا الآيات بطرق مختلفة و يمكن للفقهاء أن يستنبطوا منها أحكاما متعددة.وحينما يتعلق الأمر بمسائل العقيدة، فنقول بأن هنالك عديد من المسائل العقيدة التي تدل لها القراءات المتواترة المختلفة،سواء في الإلهيات، و في النبوات، و الغيبيات، و في العمل والجزاء، و يظهر أثرٌ لاختلاف القراءات القرآنية، ومن خلال هذه الدراسة، قمنا ببيان تفاصيل ذلك من خلال الأمثلة المتعددة. و مثل هذه الدراسات سيعمقنا فهما في كتاب الله تعالى و ترسيخا في العقائد الإسلامية.

.....

* *Faculty member at Salam University, Postgraduate Studies- Department of Interpretation and Hadith.*
** *Faculty member at Salam University, Faculty of Sharia &Law- Department of Islamic Studies.*

***Faculty member at Salam University, Faculty of Sharia &Law- Department of Islamic Studies.

المقدمة

الحمد لله و الصلاة والسلام على رسول الله و على آله و صحبه أجمعين و بعد:

تعدُّ العقيدة الإسلامية أساسًا راسخًا في حياة المسلمين، فهي تحدّد معتقداتهم و أفكارهم وقيمهم الأساسية. وفي سبيل فهم هذه العقيدة وتطبيقها في حياتنا، يأتي دور القرآن الكريم كمصدر رئيسي للتوجيه والإرشاد. ومع أن القرآن الكريم وحي إلهي ونصوصه ثابتة، إلا أن هناك ظاهرة تعرف باختلاف القراءات، التي أثارت تساؤلات كثيرة حول تأثيرها على مسائل العقيدة.

اختلاف القراءات، ببساطة، هو تنوع في تلاوة القرآن الكريم، حيث يمكن للقراء أن يقرؤوا الآيات بطرق مختلفة و يمكن للفقهاء أن يستنبطوا منها أحكاما متعددة.

عندما يتعلق الأمر بمسائل العقيدة، قد يخطر في بال البعض سؤال، هل لاختلاف القراءات تاثير على المفاهيم الأساسية في العقيدة.

فالجواب:نعم هنالك عديد من المسائل العقيدة التي تدل لها القراءات المتواترة المختلفة،في الإلهيات، و في النبوات، و الغيبيات، و في العمل والجزاء،

وَفِي كُلٍّ من هذه المسائل العقدية يظهر أثرٌ لاختلاف القراءات القرآنية، ومن خلال هذه الدراسة، سنستكشف أنواع القراءات القرآنية وتأثيرها في مسائل العقيدة. وسنسلط الضوء تفاصيلها وتاريخها. سنعمق فهمنا لأثر هذا الاختلاف في مسائل العقيدة وكيفية التعامل معها. كما سنشجع العلماء والطلاب والمثقفين على دراسة القراءات المختلفة والاستفادة منها في فهم القرآن وترسيخ العقائد الإسلامية.وسنكتشف أن الاختلاف لا يزيد إلا في إثراء فهمنا وتعميق تقديرنا لكلمات الله المباركة في القرآن الكريم

وسنوضّح مدى طبيعة هذا الاختلاف وقيمتها لكل محقق ومتأمل فيها، و ممالاشك فيه بأن المفسّرين والمُلمّين بمسائل لعقيدة بأمس الحاجة إلى معرفة القراءات القرآنية لفهم هذه الطبيعة ذات المعاني الدقيقة العظيمة.

أهمية الموضوع:

اختلاف القراءات القرآنية هو موضوع ذو أهمية كبيرة في فهم وتطبيق القرآن الكريم، ويعتبر من الجوانب الأساسية لعلوم القرآن. و إليكم بعض النقاط التي توضح أهمية هذا الموضوع:

1.فهم أعمق للقرآن: يساعد اختلاف القراءات في فهم أعمق وأشمل للقرآن الكريم. حيث يعرض لنا هذا الاختلاف مجموعة متنوعة من الأساليب اللغوية والنحوية والبلاغية المستخدمة في القرآن، مما يساعد على استيعاب المعاني المتعددة والتعمق في فهم المضامين القرآنية.

2.حفظ القرآن وتلاوته: يعمل اختلاف القراءات كدعم لعملية حفظ القرآن وتلاوته بشكل صحيح. فالمتعلمون يستفيدون من مرونة القراءات المختلفة لتطوير مهاراتهم في التلاوة والتجويد وتحسين نطقهم وترتيلهم للكلمات والآيات القرآنية.

3.التأثير في المسائل العقدية: يساهم اختلاف القراءات في توضيح وتحديد بعض المسائل العقدية ، ويساعد في توجيه الفهم والتفسير السليم للآيات القرآنية المتنوعة، مما يحقق الاستقرار والتأكيد على العقائد الإسلامية الأساسية.

4.التنوع والتراث الثقافي: يعزز اختلاف القراءات التنوع الثقافي في الأمة الإسلامية، حيث تعكس هذه القراءات تنوع اللهجات واللغات. وبالتالي يسهم في إثراء التراث الثقافي واللغوي .

5.البحث العلمي والتطور: يعتبر اختلاف القراءات مجالًا للبحث العلمي والتحليل الدقيق، حيث يستدعي دراسة وتحليل القراءات المختلفة لاستنباط القواعد والأحكام وبالتالي، يساهم في تطور وتحسين علوم القرآن والدراسات القرآنية.

باختصار نقول بأن اختلاف القراءات القرآنية يمتلك أهمية عظيمة في فهم القرآن الكريم بشكل أعمق وشامل، ويؤثر في مسائل العقيدة ويعزز التنوع الثقافي والتراث الثقافي للأمة الإسلامية، ويعتبر مجالًا للبحث العلمي والتطور في علوم القرآن والدراسات القرآنية.

أهداف البحث والدراسة:

كما هو معلوم بأن لكل دراسة تكون أهدافا خاصة، و هذه الدراسة سوف تحقق الأهداف التالية:

- توضيح مفهوم اختلاف القراءات وإبراز أهميته في فهم القرآن الكريم وتطبيقه في المجالات العلمية.
- عرض أنواع القراءات القرآنية و إشارة إلى بعض تفاصيلها.
- تحليل تأثير اختلاف القراءات في مسائل العقيدة،.و تقديم بعض الأمثلة من خلال الآيات القرآنية
- بيان بأن اختلاف القراءات يعزز التنوع في فهم القرآن ويمنح منظورات متعددة للتدبر والتأمل.
- تشجيع العلماء والطلاب والمثقفين على دراسة القراءات المختلفة والاستفادة منها في فهم القرآن وترسيخ العقائد الإسلامية.
- دعم الأفراد في تطوير و تعميق فهمهم للقراءات المختلفة.

- توفير مصدر للمهتمين بالقراءات القرآنية وأثرها في مسائل العقيدة لمساعدتهم على التعمق في هذا المجال

خطة البحث:

و قد اقتضت الدراسة السير على الخطة التالية:

المقدمة:و هي مشتملة على:

- ✓ خلاصة البحث
- ✓ أهمية الموضوع
- ✓ و أهداف التحقيق
- ✓ و خطة البحث

صلب الموضوع و قد قمت بتقسيمه على الجزءاين التاليين:

- ✓ الجزء الأول:موجز عن حقيقة علم القراءات
- ✓ الجزء الثاني: مسائل العقيدة و أثر اختلاف القراءات فيها

- الخاتمة و هي مشتملة على:

- ✓ أهم نتائج البحث
- ✓ و على قائمة المصادر و المراجع

الجزء الأول

موجز عن حقيقة علم القراءات

الدراسة تقتضي أن نتحدث ولو بشئ من الإيجاز عن تعريف القراءات و عن حقيقته و عن أصلها الشرعي فنقول و بالله التوفيق

القراءات في اللغة:

قد وردت القراءة بمعنى التلاوة يقول صاحب الافصاح فى فقه اللغة :قرأ قراءة وقرآنا : تلاه .1

وقال الفيروز آبادى فى قاموسه المحيط : قرأه وقرأ به : أى تلاه .2

3.النطق والتلفظ :

كماورد لفظ القراءة بمعنى النطق أيضا ففى معجم الوسيط : قرأ قراء وقرآنا , وقرأ الكتاب : أى نطق بالمكتوب فيه أو القى النظر عليه وطالعه .[3]

4.التفقه :

قال ابن فارس أيضا : وإذا قلت : قرأت فى الكتاب فمعناه تفقهت فيه .[4]

القراءات في الاصطلاح:

وردت فى تعريف القراءة الاصطلاحى أقوال عديدة نذكر بعضا منها فيما يلى:

قال مكى ابن أبى طالب فى تعريف علم القراءات : هوعلم يبحث فيه صور نظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الاختلاف المتواترة , ومبادئه مقدمات تواترية.[5]

وعرفها الامام الزركشى بقوله : القراءات هى اختلاف ألفاظ الوحى فى الحروف وكيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرها .[6]

ويقول الامام ابن الجزرى معرفا القراء ات : القراء ات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزوالناقلة .[7]

ويقول الشيخ أحمد الدمياطى البناء فى تعريف القراء ات :أن علم القراءات علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم فى الحذف والاثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع .[8]

وقال الشيخ عبد الفتاح القاضى فى كتابه البدورالزاهرة : هوعلم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقا واختلافا مع عزو كل وجه لناقله[9].

وعرفها الشيخ الزرقانى فى مناهل العرفان بقوله : وفى الاصطلاح مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم، مع اتفاق الروايات والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف، أم في نطق هيئاتها.[10]

توضيح التعريفا ت المذ كورة :

الأولى: يلاحظ على تعريف الامام الزركشى وعلى ماذكره الشيخ الزرقانى اختصاص القراءت بالمختلف فيه فقط من ألفاظ القران الكريم دون المتفق عليه بينما نجد باقى علماء القراءت يوسعون هذه الدائره لتشمل كلا القسمين المتفق عليه – والمختلف فيه – كما أشار إلى ذلك الامام ابن الجزرى وغيره – فالقراءة قد تروى لفظا واحدا وهو مايعبر عنه بالمتفق عليه بين القراء وقد تروى أكثر من لفظ وهو الذى يعبر عنه بالمختلف فيه بينهم.

الثانيه: ونلاحظ بأن الامام ابن الجزرى و الشيخ الدمياطى والشيخ عبد الفتاح القاضى زادوا شرطا لم يشر إليه غيرهم فى تعريفاتهم لعلم القراءة وهو السماع والنقل , الذى هو من الأهمية بمكان بل ويمكن أن نقول : أن تعريف علم القراءت دون هذا الشرط لايكتمل ذلك لأن القراءة سنة متبعة يأ خذها الآخر من الأول , وقد ورد هذ المعنى فى كتاب منجد المقرئين للإمام ابن الجزرى حيث قال فيه : " والمقرئ هو العالم بها (أى بالقراء ات) الذى رواها مشافهة فلو حفظ التيسر مثلا ليس له أن

يقرئ بما فيه إن لم يشافهه من شوفه به مسلسلا لأن فى القراءت أشياء لاتحكم إلا بالسماع والمشافهة 11. "

القراءاتُ في الأصلِ الشَّرعِي :

إذا أحببنا تعريف القراءات من الأصل الشرعيّ، فإن أقدم النصوص التي أشارت إلى تسمية الاختيار في التلاوة قراءةً هي ذلك الحديث المشهور المرويُّ في الكتب الصحاح، ونصهُ:"عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكدتّ أساوِرُهُ في الصلاة، فَتَصبّرتُ حتى سلّم، فلبّبته[12]بردائه فقلت : من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال : أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : كذبت، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقُودُهُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أرسله، اقرأ ياهشام". فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كذلك أنزلت، ثم قال : " اقرأ ياعمر". فقرأت القراءة التي أقرأني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذلك أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرفٍ، فاقرأوا ماتيسر منه"[13]

فإن هذا النص النبوي دال على الأصل الشرعي لكلمة "قرأة" بلا شك و ريب، فالقراءات المتواترةعن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناها الاصطلاحي هي اختلاف ألفاظ الوحي القرآنيّ في الحروف وكيفيتها وفق الأوجه السبعة التي أنزل عليها القرآن الكريم، والتي لابد فيها من التلقي والمشافهة، لأن القراءات أشياء لاتحكم إلا بالسماع والمشافهة[14]

الجزء الثاني

مسائل العقيدة و أثر اختلاف القراءات فيها

(الإلهيات،النبوات والسمعيات)

الجزء الثاني من الدراسة(مسائل العقيدة و أثر اختلاف القراءات فيها) و هو عمدتها ،صلبها و أساسها و سوف نقوم بعرض بعض المسائل العقيدة المبنية على اختلاف القراءات القرآنية مشيرا إلى آيات ذات الصلة و القراءات الموجودة فيها و سوف نقوم بذكر الأمثلة،يتبين لنا من خلالها بأن لاختلاف القراءات تأثير في المسائل العقدية.

المثال الأول في قوله تعالى : (وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لّفَسَدَتِ الأَرْضُ) ([15]).

قَرَأَ الجمهور : " دَفْعُ " بفتح الدال، وإسكان الفاء من غير ألف على أنها مصدر " دَفَعَ يَدْفَعُ " نحو : " فَتَحَ يَفْتَحُ ".

و قَرَأَ نافع، وأبوجعفر، ويعقوب : (دِفَاعُ) [16] بكسر الدال، وفتح الفاء، وألف بعدها، على أنها مصدر " دَافَعَ " نحو : " قَاتَلَ قِتَالاً ".

فَقِرَاءَةُ (لَوْلَا دَفْعُ اللهِ) على وجه المصدر من قول القائل : دفعَ اللهُ عن خلقه، فهو يدفع دَفْعًا، ومعنى ذلك أن الله هو المتفرد بالدفع عن خلقه ولا أحد يدافعه فيبالغه.

وَقِرَاءَةُ (وَلَوْلَا دِفَــعُ اللهِ) على وجه المصدر من قول القائل : دافع الله عن خلقه، فهو يدافع مدافعةً ودفاعًا، ومعنى ذلك أن كثيرًا من خلق الله يعادون أهل دين الله وولايته والمؤمنين به، فهم بمحاربتهم إياهم ومعاداتهم لهم، مدافعون بباطلهم ليدحضوا به الحق، ومغالبون بجهلهم، والله مدافعهم عن أوليائه وأهل طاعته والإيمان به. لأن المفاعلة من الطرفين[17]، إن قلنا : إن "دافع " في هذا الموضع للمفاعلة.

أثر اختلاف القراءتين: إنّ الله عز وجل يدفع ويدافع، وهما مصدران لـــ((الدفع))، وقال أبوحاتم : دافع ودفع واحدٌ مثل : طرقتُ نَعْلِي وطارقْتُه [18]، كما تقول : عافاك الله [19].

"والدِّفَاعُ مصدر "دافع" هو مبالغةٌ في (دفع) لا للمفاعلة" [20].عَلَى هذا، تَتّحِدُ القراءتان، على أنه : لولا دفعُ بعضِ الناس بعضًا آخر بتكوين الله وإبداعه قوةَ الدّفْعِ وبواعثه في الدافع، لفسد من على الأرض، ولاخْتَلّ نظَامُ مَاعَلَيْهَا [21]، بضلم بعضهم بعضا، وتعالى بعضهم على بعض طغيانًا وكفرًا.

فَيَجُوزُ أن يقال : دفاع الله للناس – من المدافعة – لأن الكفار يحاربون الله ورسوله ليفسدوا الأرض، والله أيضًا يدفع المؤمنين بأمرهم بالجهاد لإذلال الكافرين، فتتحقّق المدافعة، لأنه صراع بين الخير والشر، وبين المصلح والمفسد. فالله هو الذي يدفع المؤمنين ليدافعوا الأعداء، فإن إضافة الدفاع هنا إلى الله مجازٌ عقليٌ، كما هو في قوله : (إِنّ اللهَ يُدَافِعُ عَنِ الّذينَ آمَنُوا) [22] أي يدفع، لأن الذي يدفع حقيقةً هو الذي يباشر الدفعَ في متعارَف الناس، وإنما أُسند إلى الله لأنه الذي قدّره وقدّر أسبابه : ولذلك قال تعالى : (بَعْضَهُم بِبَعْضٍ)، فجعل سبب الدفاع (بعضَهم) وهو من باب : (وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنّ اللهَ رَمَى) [23]. والتوفيق واضحٌ بين القراءتين.

المثال الثاني: في قوله تعالى: (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) [24]

قَرَأَ عاصم، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر : (مَــلِكِ) [25] بإثبات ألف بعد الميم على أنه اسم فاعل من مَلَكَ يَمْلِكُ فهو مالكٌ.

وَقَرَأَ الجمهور : (مَلِكِ) بحذف الألف، وكسر اللام والكاف على وزن حَذِرَ، على أنه صيغة مبالغة [26].

فَتَوْجيهُ قراءة المد : (مَـــلِكِ) : أن الله هو مالك مجيء يوم الدين، ذو الملكة والمُلك فيه حيث يقال: (لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ للهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ)[27]، فهو في ذلك اليوم، المالك المتصرف كيف يشاء وحسبما أراد. وكل من يملك فهو مالك [28].

وَيُؤيد هذه القراءةَ المتواترة آياتٌ كثيرةٌ منها قوله تعالى : (قُلْ اللَّهُمَّ مَـــلِكَ الْمُلْكِ) [29]. فتَوْجيهُ قراءة القصر : (مَلِكِ) على أنه صفة مشبهة، أي في المأمورين قاضي (يَوْمِ الدِّينِ) ، لأن المَلِكَ هو المتصرف بالأمر والنهي في المأمورين متحكّم فيهم، فحكمه ماضٍ فيهم ولامعترضَ له.

وَتُقَوِّي هذه القراءة المتواترة آياتٌ كثيرةٌ منها قولهُ تعالى : (فَتَعَـــلَى اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَاإِلَهَ إِلاّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ) [30].

أثر اختلاف القراءتين:

لاَ سَبِيلَ – على أي حال – إلى ترجيح إحدى القراءتين على الأخرى، لأن كلاً من (مَـــلِكِ) و(مَلِكِ) مشتق من " مَلَكَ"، وأصل مادة "مَلَك " في اللغة ترجع تصاريفها إلى معنى الشد والضبط [31]، والله سبحانه وتعالى يُوصف بالمَلِكِ ويوصف بالمالك، وكلاهما من أسمائه الحسنى [32].

فَـــ(مَلِكِ) يصف الله تعالى بأن له المُلكَ يوم الدين خالصًا دون جميع الذين كانوا قبل ذلك في الدنيا ملوكًا جبابرةً، ينازعونه المُلْكَ ويدافعونه الانفرادَ بالكبرياء والعظمة والسلطان والجبرية، وأنه تعالى المنفرد يومئذٍ بالملك دون ملوك الدنيا الذين برزوا لله جميعًا. فإذا كان ذلك كله لله، فيُوصف المولى عز وجل بالمالك لأنه مَلَك الملوكَ والحكامَ : فهو يومئذ المالك الذي يتصرف كيف يشاء [33] : (لَايَتَكَلَّمُونَ إِلاّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَـــنُ وَقَالَ صَوَابًا) [34].

فَالْقِرَاءَتَانِ نصٌّ توقيفي في جواز إطلاق اسم المالك والملك على الله سبحانه وتعالى [35]، يقول الإمام ابن عاشور : " وقد تصدى المفسرون والمحتجون للقراءات لبيان مافي كلٍّ من قراءة (مَلِكِ)...وقراءة (مَـــلِكِ)... من خصوصيات، بحسب قصر النظر على مفهوم كلمة (ملك) ومفهوم كلمة (مالك)، وغفلوا عن إضافة الكلمة إلى يوم الدين، فأما والكلمة مضافة إلى يوم الدين فقد اسْتَوَيَا في إفادة أنه المتصرف في شئون ذلك اليوم دون شبهة مشارك" [36]. فإن الله تعالى ملك القيامة ومالكها . **المثال الثالث:**في قوله تعالى : (فَاللهُ خَيْرٌ حَـــفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ) [37]

قَرَأَ حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر : (حَـــفِظًا) [38] بفتح الحاء، وألف بعدها، وكسر الفاء، على وزن فاعل، وذلك للمبالغة، على تقدير : فالله خير الحافظين، فاكتفى بالواحد عن الجمع، ونصبه على التمييز، أو الحال.

وَقَرَأَ الجمهور : (حِفْظًا) بكسر الحاء، وبدون ألف بعدها، وإسكان الفاء على وزن " فِعْل" على أنه تمييز، وذلك أن إخوة يوسف عليه السلام لما نسبوا الحفظ إلى أنفسهم في قوله تعالى:(وَنَحْفَظُ أَخَانَا) (39)، قال لهم أبوهم : (فَاللهُ خَيْرٌ حِفْظًا) أي خير من حفظكم الذي نسبتموه إلى أنفسكم (40)

وَتُسَانِدُ القراءةَ الأولى آياتٌ كثيرةٌ، منها قولُه تعالى : (وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (41). كما ساندت القراءة الثانية الآيةُ : (وَنَحْفَظُ أَخَانَا).

أثر اختلاف القراءتين :

إنّ القراءتَيْن بمعنًى واحدٍ، وإن من أسماء الله الحسنى " الحافظ "، فحِفْظُه خيرٌ من حفظ مَن سواه

من الخلائق.

كَمَا أن القراءتَيْن تَرُدّان على آدّعَاءَيْنِ لإخوة يوسف :

الادّعَاء الأوّل:حينما قالوا : (وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) فأجاب يعقوب عليه السلام بقوله : (فَاللهُ خَيْرٌ حِفْظًا).

الادّعَاءُ الثَاني:حينما قالوا (وَنَحْفَظُ أَخَانَا) فقد رَدّهُ قول يعقوب : (فَاللهُ خَيْرٌ حِفْظًا).

وَفِي ذَلِكَ حكمةٌ بالغة، ومعجزةٌ قرآنيةٌ متمثلةٌ في رسمه وقراءاته وتظمه وبلاغته.

المثال الرابع: في قوله تعالى :(مَانَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنْسِهَا) (□□).

قَرَأَ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ونافع، وابن عامر، وأبوجعفر، ويعقوب : (أَوْ نُنْسِهَا) (43)، بضم النون، وكسر السين من غير همز، من النسيان الذي بمعنى الترك، أي نتركها، فلا نبدلها، ولا ننسخها، قال هذا المعنى كلٌ من عبدالله بن عباس، والسّدّي (44) (45).

وَقَرَأَ ابن كثير، أبوعمرو : (أَوْ نَنسأْهَا) بفتح النون الأولى، والسين، وهمزة ساكنة بين السين والهمزة، من النسأ، وهو التأخير (46)، ويقال : نسأت هذا الأمر، إذا أخرته، و(أَوْ نَنسَأْهَا)، أي نُؤَخر نسخَ لفظِها، أي نتركه في أم الكتاب فلا يكون (47).

وَقِرَاءَة (نُنسِهَا) له تأويل ثان وهو الرفع، أي نرفعها، وهو مروي عن الربيع (48) " وننسأْها" يحتمل مَعْنَيَيْن، هما : معنى تأخير النسخ واختاره أبوزرعة (49)، ومعنى تأخير التنزيل، واختاره الرازي الجصاص (50)، ففيه أربعة أقوال :

الْقَولُ الأَول: أنها من الرفع، أي رفع الحكم بعد نزولها من القرآن.

الْقَول الثّانِي: أنها من النّسيان أي الترك، وهما على قراءة : (أَوْ نُنسِها).

القَولُ الثَالث: أنها من الإنساء، وهو التأخير، بمعنى تأخير النسخ.

القَولُ الرابع:أنها من الإنساء، وهو التأخير أيضًا، ولكن بمعنى تأخير التنزيل. وهما على القراءة الثانية : (أوننسأها) ([51]).

فالخلاف في تأويل الإنساء بين المفسّرين في القراءَتَيْن قد أنتج ثلاثةَ أقوال، وكلها متكاملة ينهض بعضها ببعض، ولايتعذّر على اللبيب الإفادةُ من الأقوال الثلاثة مجتمعة لِتَكَمُلِ مَقَاصدِهَا ([52]).

أثر اختلاف القراءتين:

التنسيق حاصل بين القراءَتَيْن، لأن القرآن الكريم يطرأ عليه إنساءٌ ونسيانٌ، فقد يؤخّر الله نسخَ حكمٍ، فيبقى متلوًّا معمولاً به، وهو النسيء؛ أي التأجيل أو التأخير، حتى يأتي ماينسخه، وقد ينساه النبي ε بإذن الله وأمرِه، كما في قوله تعالى:(سَنُقْرِئُكَ فَلاَ تَنسَى إِلاّ مَاشَاءَ اللهَ) ([53]) فيرفع من القرآن، ثم يأتي

الله بخير منها أو مثلها ([54]).

لَوْلاَ القراءتان لما أفادتنا الآيةُ بمعنَيْين اثنين، ولم يكن لنا من السهل إدراكُهما في قراءةٍ واحدةٍ، " وكل واحدة من القراءتين تُضيف صفةً جديدةً للتنزيل الإلهيّ على الأنبياء الكرام" ([55]).

فقَدْ روى ابن جرير الطبري حديثًا عن قتادة، يجمع المعنَيْن جميعًا وقد عزاه السيوطي إلى أبي داود في ناسخه عن ابن عباس قال : " كانت الآية تَنْسخُ الآية، وكان نبي الله يقرأ الآية والسورة، وماشاء الله من السورة، ثم ترفع فينسها الله نبيّه، فقال الله يقصّ على نبيه : (وَمَانَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْت بِخَيْرٍ مِنْهَا أو مِثْلِهَا) يقول : فيها تخفيف، فيها رَخصةٌ، فيها أمرٌ، فيها نهيٌ" ([56]).

وَفِي وقوع النسخ وعدم وقوعه كلامٌ كثيرٌ في كتب أصول الفقه والتفسير، والحق أن النسخ واقعٌ، وأظهر دليلٍ على ذلك قوله تعالى:(وَإِذَا بَدَّلْنَا ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ وَالله أَعْلَمُ بِمَا يُنزّلُ قَالُواْ إِنّمَا أَنتَ مُفْتَرٌ) ([57])، وإنما النظر والبحث فيما يقال إنه منسوخ، ونسبة الآيات التي اعْتُبِرَتْ أنها منسوخة ([58]).

المثال الرابع :في قوله تعالى:(قَالَ يَنُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَـلِحٍ) ([59])

قَرَأَ الكسائي و يعقوب، : (عَمِلَ غَيْرَ) ([60]) بكسر الميم، وفتح اللام، على أنه فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر، تقديره : هو، يعود على ابن نوح، و(غَيْرَ) بالنصب مفعولاً به لـــ(عَمِلَ) أو صفة لمصدر محذوف، والتقدير : يانوح إنه ليس من أهلك، لأنه عمِلَ عملاً غيرَ صالح، وجملة (عَمِلَ غَيْرَ صَالِح) في محل رفع خبر "إنّ".

وقرأ الجمهور : (عَمَلٌ غَيْرَ) بفتح الميم، ورفع اللام منونة، خبر " إنّ" و "غيرُ" بالرفع صفة على معنى : إنه ذو عمل غير صالح، أو جعل ذاته ذات العمل، مبالغة في الذم، على حد قولهم : " رجلٌ شرٌّ" (61). أو بمعنى آخر: " إن سؤلك إياي أن أنجي رجلا كافراً عمل غير صالح" (62).

عِلْمًا بأنه كان ابنَه، ولكن خالفه في النية والعمل، فكان مع الكافرين حينما جاء أمر الله وفار التنور.

أثر اختلاف القراءتين:

إنّ القراءة الأولى : (إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَـــلِحٍ) قرّرَت أن نبيّ الله نوحٍ عليه السلام خالف أباه في النية والعمل، فَعَمِلَ عَمَلاً غَيْرَ صالح، لأنه قد أعرض عن دعوة أبيه، وأَبَى إلا أن يكون مع الكافرين الذين أخذهم الطوفان. بينما تُقرُّ القراءة الثانية : (إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَـــلِحٍ) بأن سؤال نوح بقوله : (رَبِّ إِنَّ آبْنِي مِنْ أَهْلِي). وهو يشكو من ابنه إلى الله – عَملٌ غيرُ صالح – لأن ابنَه عملَ غيرُ صالح أيضًا، وعهُد الله تعالى لاينالُ الظالمين ! فلوِ اكْتَفَيْنَا بالقراءة الأولى لَمَا حصل مثل هذا الاستنتاج الجميل.

المثال الخامس: في قوله تعالى:(يَـأَيُّهَا الَّذينَ ءَامَنُواْ لاَ تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ اللهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُواْ اللهَ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (63).

قَرَأَ يعقوب : (لاَتَقَدّمُواْ) (64)، بفتح التاء، والدال، وذلك على حذف إحدى التاءين تخفيفًا، لأن الأصل ((لاَتَتَقَدّمواْ)) بالتاءين، وهو مضارع ((تَقَدّمَ))، وهو فعل لازم.

وَقَرَأَ الجمهور : (لاَتُقَدّمُواْ) بضم التاء وكسر الدال، وهو مضارع " قَدّم" مصعّف العين، وهو فعل متعد (65).

فقراءة يعقوب تفيد بأن: (لاَتَقَدّمُواْ) : النهي عن التقدم على النبي ε في المشي، والقيام بسائر الأفعال، وذلك على تقدير حذف إحدى التاءين(66).

و قراءة الجمهور : (لاَتُقَدّمُواْ) بفعل متعد من غير التصريح بالمفعول، وقد حذف المفعول إيذانًا بالعموم، ليتناول كل مايقع في النفس مما يُقدّم، وقريبٌ من ذلك في قوله تعالى : (آقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الّذي خَلَق) (67)، فقد حذف المفعول ليشمل كلّ قراءة نافعة (68).

أثر اختلاف القراءتين:

إنّ قراءة يعقوب تفيد النهي عن التقدم على النبي صلى الله عليه وسلم في جميع الأفعال، كما أفادت قراءةُ الجمهور النهي كذلك عن التقدم على النبي صلى الله عليه وسلم في جميع الأقوال، وبمعنى متّحدٍ : لا تقطعوا فعلاً أو قولاً قبل أمر الله ورسوله، ولاتتعجلوا به.

فَالْقِرَاءَتَانِ اشتملتا على وجوب الأدب مع النبي صلى الله عليه وسلم وطاعته واتباعه فيما أمر قولاً وعملاً.

يَقُولُ الدكتور محمد الحبش : " وليس ثمةَ سبيلٌ لاستخلاص ذَيْنَك المعنيَينِ من هذه الآية إلا من خلال تعدد القراءات كما رأينا " (69).

المثال السادس:في قوله تعالى (فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا) (70).

قَرَأَ حمزة : (فَأَزَالَهُمَا) (71) بألف بعد الزاي، ولام مخففة، من قول القائل : " أزال فلان فلانا عن موضعه " إذا نحاه عنه (72)، بمعنى أن الشيطان قد أبعد كلاً مِن " آدم، وحواء" عليهما السلام عن نعيم الجنة الذي كانا فيه (73).

وَقَرَأَ الجمهور : (فَأَزَلَّهُمَا) بحذف الألف وتشديد اللام، وهو من الزلل مثل قول القائل : " أزلني فلان " أي أوقعني في الزلة، والمراد بها المعصية، وهي الأكل من الشجرة (74).

" فَقِرَاءَةُ حمزة من الإزالة، وهي نقيض الثبات، ويقوي قراءته قوله تعالى : (فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ)، وهو في اقتضاء الظاهر أكثر من الوسوسة.

أَمّا قراءة الجمهور : (فَأَزَلَّهُمَا) التي تؤخذ مادته من الزلل، هو نتيجة وسوسته وإغرائه، عن طريق القسم لهما إنه لمن الناصحين :(وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّـــصِحِينَ) (75).

" وأَمّا السبيل الذي بها وسوس لآدم فلم يصح فيها خَبرٌ، وغاية مادلت عليه النصوص القرآنية أنه غَرّهُ باليمين الفاجرة وأغراه بالمُلك... " (76).**أثر اختلاف القراءتين:**

دَلّتْ قراءة حمزة : (فَأَزَالَهُمَا) على نسبة الفعل إلى الشيطان على سبيل المجاز، وتؤيّدها آيات كثيرةٌ في القرآن أقربها في الآية نفسها قوله تعالى: (فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ)، لأن وسوسةَ سبّبت إغواءَ آدم وحواء، وتَرتّبَ على ذلك معصية الله تعالى فنالوا جميعًا من غضب الله، فأمرهم الله بالخروج على سبيل الحقيقة: (قَالَ اهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوّ) (77).

وَقِرَاءَة الجمهور نتيجةُ قراءةِ حمزة معنًى، لأن الشيطان عَمِل أَوّلاً بمضمون قراءة حمزة، فنحاهما عن ثباتهما بالقَسَم الكَاذِب والوسوسة، فجاءت قراءة الجمهور نتيجةً لهذه الزعزعة الشيطانية، (فَأَزَلَّهُمَا) : أَوْقَعَهُمَا أخيرًا في الزلة، إذن : الشيطان أزالهما فأزلهما (78).

ويظهر جليا كَيْفَ تتكامل القراءتان، ولاسبيل إلى رفض إحداهما أو ترجيحها على الأخرى.

المثال السابع: في قوله تعالى : (هُنَالِكَ تَبْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ مَّاأَسْلَفَتْ) (□□).

قَرَأَ حمزة، والكسائي، وخلف العاشر : (تَتْلُواْ) (80) بتاءين، وهي من التلاوة أي : تقرأ كل نفس ما أسلفت، ويؤيدها قوله تعالى : (آقْرَأْ كِتَـــبَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا) (81)، وهذا القول

عن الأخفش ([82])، ويؤيدها كذلك ما قاله الطبري، وهو أن : " معناه : تتلو كتاب حسناته وسيئاته، يعني تقرأ، كما قال جل ثناؤه : (وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَـــابًا يَلْقَـــهُ مَنشُورًا آقْرَأْ كِتَـــبَكَ) ([83]).

وَقَرَأَ الجمهور : (تَبْلُواْ) بالتاء المثناة الفوقية والباء الموحدة، من الابتلاء، وهو الاختبار. أي : هنالك في يوم القيامة تختبر كل نفس ماقدمت من عمل، فَتُعَايِنَ قَبْحَه وَحُسْنَه لِتُجْزَى به ([84]).

وَيُؤَيِّدُ هذه القراءة قوله تعالى : (يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ) ([85]) أي : يوم تُختبر سرائر العباد ([86])، وقوله تعالى : (إِنَّا بَلَوْنَـــهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَـــبَ الْجَنَّةِ) ([87]) أي : امتحناهم فاختبرناهم كما امتحنا واختبرنا أصحاب البستان ([88]).

أثر اختلاف القراءتين:

إنّ النفس يُعرضُ لها كتابٌ يوم القيامة فتتلوا ما أسلفت في الدنيا، فإذا تَلَتْهُ اختبرته فعاينته، فإن كان خيرًا (فَيَقُولُ هَـــآؤُمُ آقْرَءُواْ كِتَـــبِيَه-إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَـــقٍ حِسَابِيَهْ-فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ) ([89]).

وَإِنْ كان شرًّا (فَيَقُولُ يَـــلَيْتَنِي لَمْ أُوْتَ كِتَـــبِيَهْ- وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَه)([90])." وهذه المسألة من الغيبيات التي يُكَلّفُ المُؤمنُ باعتقادها" ([91]).

المثال الثامن: في قوله تعالى : (بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ – فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ) ([92]).

قَرَأَ نافع : (مَّحْفُوظٌ) ([93]) بالرفع، على كونه صفة لـــ(قُرْآنٌ) : ويؤيد هذه القراءة قوله تعالى : (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَـــفِظُونَ) ([94]).

وَمَعْنَى القراءة، أي : بل هو قرآنٌ مجيدٌ محفوظٌ من التغيير والتبديل في لوحٍ ([95]).

وَقَرَأَ الجمهور : (مَّحْفُوظٍ) بالخفض، على كونه صفة لـــ(لَوْحٍ) ومعناه : في لوحٍ محفوظٍ من الزيادة فيه والنقصان منه عما أثبته الله فيه([96]).

أثر اختلاف القراءتين:

إنّ من الغيبيات التي يجب على المؤمن اعتقادُها هو الإيمان بأن القرآن الكريم محفوظٌ من التغيير والتبديل أبدًا كما هو مقرّر على اللوحِ عند الله، فلن يطرأ عليه الباطل : (لاَيَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنَ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) ([97]).

كَمَا أن منها الإيمانَ بأن هذا اللوحَ الحاملَ للقرآن في حفظ الله تعالى وحمايته من كل زيادةٍ فيه ونقصان منه، ولا تصل إليه الشياطين.

فَالْقِرَاءَتَانِ أفادتا الإيمانَ، بِحُكْمَيْنِ غَيْبِيّين، فلا يجوز الاعتراض على أحدهما.

المثال التاسع: في قوله تعالى : (وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلاَتُظْلَمُونَ فَتِيلاً) ([98]).

قَرَأَ ابن كثير، أبوجعفر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وروح بخلف عنه : (وَلَايُظْلَمُونَ) (99) بياء الغيب. وتؤيدها مناسبةُ صدر الآية، وهو قوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّواْ أَيْدِيَكُم).

وَقَرَأَ الباقون : (وَلَا تُظْلَمُونَ) بتاء الخطاب، وهو الوجه الثاني لـــ "روح" وذلك على الإلتفات من الغيبة إلى الخطاب : وهو ضرب من ضروب البلاغة، أو لمناسبة قوله تعالى قبلُ : (قُلْ مَتَــعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ) أي قل لهم يا " محمد " : مَتَــعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً) (100) (101).

أثر اختلاف القراءتين:

فِي القراءة الأولى : (وَلَايُظْلَمُونَ)، يفهم أن ضمير الغيبة عائد إلى ظاهر (مَن) ومعناه : أن كل من اتقى لا يُظلم فتيلا. وفي القراءة الثانية : (وَلَاتُظْلَمُونَ) أن المنافقين لاتحبط أعمالُهم بمجرد نفاقهم، بل يجزون حسب حسابهم، وفي كلتا الحالتين، فإن الخطاب في (قل) موجّه إلى المنافقين، ومن كان على خصالهم.فَالقراءتَانِ أفادتا معنيَيْن في جُملة واحدة.

المثال العاشر: في قوله تعالى : (وَلاَ تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَـكُمْ إِنَّ اللهَ لاَيُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) (□□□).

قَرَأَ أبوعمرو : (ءَاتَــكُمْ) كما سبق، من الإتيان، والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو يعود على ما، والتقدير : ولاتفرحوا بالذي جاءكم لأن الله لايحب كل مختال فخور.

وَقَرَأَ الجمهور : (أَتَــكُمْ) بمدّ بدلٍ، من الإيتاء، وهو من الإعطاء والفاعل ضمير مستتر تقديره : "هو" يعود على لفظ الجلالة "الله"، والتقدير : ولا تفرحوا بالذي أعطاكم الله فيطغيكم، لأن الله لايحب

كل مختال فخور(103).

أثر اختلاف القراءتين:

دَلّتْ قراءة أبي عمرو : (أَتَــكُمْ) على أن الفرح بما يأتي الإنسان من المَسَرّات فرحًا يشغله عن شكر الخلاق العليم، أمرٌ منهى عنه. ودلت القراءة الثانية للجمهور (ءَاتَــكم) على أن العطاءات التي تأتي المؤمنَ إنما هي من الله الرزاق ذِي القوة المتين، فلا ينبغي أن يختال بها المؤمن فخورًا لايؤدّي الشكر لله.

غَيْرَ أن دلالة الآية جملة هي : " أن النهي والفرح المنهى عنهما إنما يقتصران على ماكان من أعراض الدنيا الزائلة لايؤدى فيها الشكر لله. أما ماكان من نعمة الله، وقبوله، ومغفرته، فإنه يستوجب الفرح الحلال، كما هو ظاهر من قوله تعالى : (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) (104) وما كان من سخط

الله وغضبَه أو مصيبة فإنه يستلزم الحزن غير المفرط بل يجب فيه الترجيع، كما هو واضح في قول نبي الله يعقوب عليه السلام (إِنّمَآ أَشْكُواْ بَثّي وَحُزْنِي إلى الله) ([105]).

المثال الحادي عشر:في قوله تعالى:إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيء) ([106]).

قَرَأَ حمزة، والكسائي : (فَــرَّقُواْ) كما سبق، على أنه فعل ماض، من "المفارقة " وهي " الترك "، والمعنى : أنهم تركوا دينهم القيم، وكفروا به بالكلية.

وَقَرَأَ الجمهور : (فَرّقُواْ) على أنه من التفريق على معنى : أنهم فرّقوا دينهم فآمنوا بالبعض، وكفروا بالبعض الآخر ([107])، وهذا من أفعال اليهود والنصارى، كما ورد ذلك في قوله تعالى : (قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقًا لما معهم) ([108]) وقوله تعالى : (أفتؤمنون ببعض وتكفرون ببعض)؟ ([109]).

وَيُؤَيّدُ هذه القراءة قوله تعالى بَعْدُ : (وَكَانُوا شِيَعًا) أي صاروا أحزابا وفِرقًا فكل حزب بما لديهم فرحون ([110]).

أثر اختلاف القراءتين:

دَلّتْ قراءة حمزة والكسائي على شُؤْمِ مفارقة الدين وترك سبيل المؤمنين. وفي قراءة الجمهور : أن من آمن ببعض الدين وكفر ببعضه يستوي مع من فارقه، لأن من كان هذا شأنَه فقد ترك الدين القيم، ويعلن القرآن براءة الرسول ε منهم ثم – لِجَزَائِهِم – سَيُخْبرهم الله بفعلهم هذا يوم القيامة.

خاتمة البحث

في الختام، و بعد هذه التطوافة السريعة نقول بأن اختلاف القراءات القرآنية ظاهرة مهمة تزيد من غنى القرآن وعمقه، يعزز التفاسير المتعددة لهذا النص المبار ويساعد في فهم أعمق لمعانيه كما ندرك بأن القرآن الكريم هو كتاب عظيم يحمل في طياته غنى وتنوعًا لا ينضب.

ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النقاط التالية:

- فهم أدق و أعمق للقرآن الكريم: اختلاف القراءات يساهم في فهم أعمق وأشمل للقرآن الكريم، ويسمح لنا باستيعاب معانيه المتعددة والتعمق في مضامينه. ويساعدنا على تحقيق فهم شامل للعقائد الإسلامية وتفهم الرسالة الإلهية.
- توجيه في المسائل العقدية: اختلاف القراءات يساعد في توجيه فهمنا وتفسيرنا للمسائل العقدية، هذا الاختلاف يعرض لنا جوانب مختلفة وتفسيرات متنوعة، مما يساهم في توضيح العقائد الإسلامية الأساسية وإزالة الشكوك والتب

- التنوع والتراث الثقافي: اختلاف القراءات يعزز التنوع الثقافي في الأمة الإسلامية، حيث تعكس هذه القراءات تنوع اللهجات واللغات والثقافات المختلفة. يساهم هذا في إثراء التراث الثقافي واللغوي للمجتمعات المسلمة وتعزيز التفاهم والتعايش السلمي بينها.
- تطور البحث العلمي: اختلاف القراءات يعتبر مجالًا للبحث العلمي والتطور في علوم القرآن والدراسات القرآنية. يستدعي هذا الاختلاف دراسة وتحليل القراءات المختلفة لاستنباط القواعد و الأحكام في المجالات العديدة.

باختصار، يمتلك اختلاف القراءات القرآنية أهمية كبيرة في فهم وتطبيق القرآن الكريم وتأثيره في مسائل العقيدة. يساعد في فهم أعمق وتوجيه صحيح للعقائد الإسلامية، ويعزز التنوع الثقافي ،كما يشجع على البحث العلمي والتطور في علوم القرآن والدراسات القرآنية. لذلك، يجب أن نستخدم هذا الاختلاف كفرصة لاستكشاف وتعمق في معاني القرآن وتطوير فهمنا للإسلام وتعزيز العقيدة الإسلامية في حياتنا .و صلى الله على النبي الكريم و على آله و صحبه أجمعين

فهرس المصادر والمراجع

الافصاح فى فقه اللغة لحسين يوسف وعبدالفتاح الصعدي 2/ 1274 مكتب الإعلام الإسلامي1404هجرية.

القاموس المحيط، 3 /578للفيروز آبادي المتوفى عام 817هـ،1414م طبع مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية عام 1987م

المعجم الوسيط (مادة قرأ) انتشارات ناصرخسرو- طهران- ايران الطبعة الثانية. بدون تاريخ

معجم مقاييس اللغة لأحمد فارس. تحقيق عبدالسلام هارون. دارالفكر – بيروت الطبعة الأولى 79/5

مقدمة كتاب التبصرة لمكي ابن أبي طالب- مقدمة التحقيق: محمد غوث الندوي.

البرهان في علوم القرآن31/1 للإمام بدرالدين الزركشي- تحقيق:أبوالفضل إبراهيم دارالمعرفة بيروت لبنان- الطبعة الثانية1391هجرية1874م

منجدالمقرئين للإمام ابن الجزري – طبعة دارالكتب العلمية بيروت - لبنان

اتحاف فضلاء البشر للشيخ أحمد بن عبد الغني الدمياطي- مكتبة المشهد الحسيني- القاهرة مصر

البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، للشيخ عبد الفتاح القاضي، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، وراجع الإتقان في علوم القران لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى 911 هـ،1505م من منشورات رضي بيدار عزيزي، إيران، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم

الإتقان في علوم القران 1لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى 911هـ، من منشورات رضي بيدار عزيزي، إيران، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، ط. دار المعرفة، بيروت، 1379هـ

لمحات في علوم القرآن، لمحمد علي الضباع، ط بيروت، 1974م.

ألفية ابن الجزري المسماة : طيبة النشر في القراءات العشر، لشمس الدين ابن الجزري، الطبعة، مؤسسة قرطبة – القاهرة، 1412 هـ – 2001م.

الهادي، شرح طيبة النشر في القراءات العشر والكشف عن القراءات وتوجيهها، للدكتور محمد سالم محيسن، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت، 1417 هـ – 1997 م.

التيسير في القراءات السبع المشهورة وتوجيهها، للشيخ صابر حسن أبي سليمان، الطبعة الأولى، جامعة قاريونس، بنغازي – الجماهيرية، 1996م.

الإقناع في القراءات السبع، للإمام أحمد الأنصاري، تحقيق الشيخُ أحمد فريد الز يدي، ص : 370، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419 هـ – 1999م.

تفسير التحرير والتنوير للشيخ محمد الظاهر بن عاشور طبعة عيسى الحلبي.

الشامل في القراءات المتواترة، للدكتور محمد الحبش، الطبعة الأولى، دار الكلم الطيب، دمشق، 1422 هـ – 2001 م.

جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير الطبري المتوفى عام 310هـ, طبع دار الفكر، بيروت، لبنان.

فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني المتوفى عام

1250هـ، طبع دار الفكر، بيروت، عام 1983م.
إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه، تحقيق الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1413 هـ – 1992 م.
المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، للدكتور محمد سالم محيسن، الطبعة الثالثة، دار الجيل، بيروت – لبنان، ومكتبة الكليلت الأزهرية – القارهة، 1413 هـ – 1993 م.
الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطي، طبعة دار المعرفة، بيروت، التاريخ [بدون].
الإتقان في علوم القران، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى 911هـ، من منشورات رضي بيدار عزيزي، إيران، تاريخ الطبع 1363هـ
تفسيرالكشاف للزمخشري الطبعة الثانية.
القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية، للدكتور محمد الحبش، الطبعة الأولى، دار الفكر المعاصر، بيروت ودمشق، 1419 هـ – 1999 م.

1) الافصاح فى فقه اللغة لحسين يوسف وعبدالفتاح الصعدي 2/ 1274 مكتب الإعلام الإسلامي1404هجرية.
2) القاموس المحيط، 3 /578للفيروز آبادي المتوفى عام 817هـ،1414م طبع مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية عام 1987م
3) المعجم الوسيط (مادة قرأ انتشارات ناصرخسرو- طهران- ايرانالطبعة الثانية. بدون تاريخ
4) معجم مقاييس اللغة لأحمد فارس. تحقيق عبدالسلام هارون. دارالفكر – بيروت الطبعة الأولى 79/5
5) مقدمة كتاب التبصرة لمكي ابن أبي طالب- مقدمة التحقيق: محمد غوث الندوي.
6) البرهان في علوم القرآن31/1 للإمام بدرالدين الزركشي- تحقيق:أبوالفضل إبراهيم دارالمعرفة بيروت لبنان- الطبعة الثانية1391هجرية1874م
7) منجدالمقرئين ص 3 للإمام ابن الجزري – طبعة دارالكتب العلمية بيروت - لبنان
8) اتحاف فضلاء البشر للشيخ أحمد بن عبد الغني الدمياطي- مكتبة المشهد الحسيني- القاهرة مصر
9) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ص:5، للشيخ عبد الفتاح القاضي، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، وراجع الإتقان في علوم القران 266/1 لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى 911 هـ،1505م من منشورات رضي بيدار عزيزي، إيران، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم

هنا عدة مصطلحات للقراء، قال السيوطي عنها عند كلامه على تقسيم الإسناد إلى عالٍ ونازل ما نصه: وما يشبه هذا التقسيم الذي لأهل الحديث، تقسيم القراء أحوال الإسناد إلى قراءة، ورواية، وطريق، ووجه. فالخلاف إن كان لأحد الأئمة السبعة أو العشرة أو نحوهم؛ واتفقت عليه الروايات والطرق عنه، فهو قراءة. وإن كان للراوي عنه، فرواية. أو لمن بعده فنازلاً، فطريق. أو لا على هذه الصفة مما هو راجع إلى تخيير القارئ فيه، فوجه.

10) راجع الإتقان في علوم القران 266/1 لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى 911هـ، من منشورات رضي بيدار عزيزي، إيران، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
11) منجد المقرئين للامام ابن الجزرى ص 4

12) أي أخذته بردائه وجمعته عند صدره، ونحره، مأخوذ من اللبة وهي المنحر.

13) الصحيح للإمام البخاري بشرح فتح الباري العسقلاني (كتاب فضائل القرآن ، رقم الحديث، 1992، وقد أخرجه مسلم في صحيحه(رقم الحديث : 818 واللفظ هنا للبخاري، والحديث مشهور وله روايات كثيرة، وقد أخرجه مسلم في صحيحه : (انظر : مختصر صحيح البخاري للإمام الزبيدي، كتاب فضائل القرآن، ص : 445، والخصومات، ص : 254.

14) انظر : المغني محمد سالم محيسن ج1، ص : 46، نقلا عن. كتاب : لمحات في علوم القرآن، لمحمد علي الضباع، ص 157، ط بيروت، 1974م.

15) 15 في سورة البقرة، الآية : 251. وفي سورة الحج، الآية : 110 ... لهدمت صوامع

16) 16 يقول ابن الجزري في الطيبة : وكِلَا .....دَفْعُ دِفاع واكْسِرِ إِذْ ثوى

17)

18) 17 انظر : تفسير الطبري، جـــ2، ص : 404.

19) 18 تفسير الشوكاني، جـــ1، ص : 456.

20) 19 انظر : إعراب القراءات السبع وعللها، ابن خالويه، ج2، ص : 79.

21) 20 تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج2، ص : 500.

22) 21 انظر : المصدر السابق، ص : 500 – 501.

23) 22 سورة الحج، الآية : 28.

24) 23 سورة الأنفال، الآية : 17/ انظر التحرير والتنوير، ابن عاشور، ص : 500.

25) 24 سورة الفاتحة، الآية : 4.

26) 25 يقول ابن الجزري في الطيبة : مَالك نَلْ ظلاًّ روى ....

27) 26 انظر الهادي، محمد سالم محيسن، جـــ2 ،ص : 7.

28) 27 سورة غافر، الآية : 16.

29) 28 راجع: الإقناع في القراءات السبع، للإمام أحمد الأنصاري، تحقيق الشيخُ أحمد فريد الز يدي، ص : 370، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419 هـــ – 1999م.

30) 29 سورة آل عمران، الآية : 26.

31) 30 سورة المؤمنون، الآية : 116/ وانظر : سورة الجمعة، الآية : 1، وسورة الناس، الآية : 2.

32) 31 انظر : تفسير التحرير والتنوير،ابن عاشور، جـــ1، ص : 175.

33) 32 انظر : القراءات المتواترة وأثرها ، محمد الحبش، ص : 140.

34) 33 انظر : تفسير الطبري، جـــ1، ص : 50.

35) 34 سورة النبأ، الآية : 38.

36) 35 انظر : القراءات المتواترة وأثرها ،محمد الحبش ، ص: 140.

37) 36 تفسير التحرير والتنوير ، ابن عاشور، جـــ1، ص : 175.

38) 37 سورة يوسف، الآية : 64.

39) 38 يقول ابن الجزري في الطيبة : .... حِفْظًا حَافِظًا صَخْبٌ .....

40) 39 سورة يوسف، الآية : 65.

41) 40 الهادي، محمد سالم محيسن، جـــ2، ص : 331.

42) 41 سورة يوسف، الآية : 63.

43) 42 سورة البقرة، الآية : 106.

44) 43 يقول ابن الجزري في الطيبة : ... كنُسها بلا همز كفى عم ظَبًى ... ...

45) 44 هو إسماعيل بن عبدالرحمن السدي، تابعي، مفسر، وإمام عارف، توفي سنة 127 هـــ./ الأعلام 317/1.

46) 45 انظر : الهادي، محمد سالم محيسن، جـــ2، ص : 49.

47) 46 انظر : المصدر السابق، والصفحة نفسها.

48) 47 انظر : المغني ، محمد سالم محيسن، جـــ1، ص : 173.

49) 48 هو الربيع بن سليمان بن عبدالجبار بن كامل المرادي، صاحب الشافعي، وراوي كتبه، وأول من أملى الحديث بجامع ابن طولون، مؤذن متقن، توفي سنة 270 هـــ./ الأعلام 3/ 14.

50) 49 هو : أبوزرعة ابن زنجلة، من أعلام القرن الرابع، ولم توجد له ترجمة كافية كما قال محقق كتابه سعيد الأفغاني في مقدمة " حجة القراءات" لأبي زرعة.

51) 50 هو : هشام بن عبيدالله الرازي، فقيه حنفي من أهل الري، توفي سنة 201 ه./ الأعلام 8/ 87.

52) 51 انظر تفسير الطبري، جـــ1، ص : 379 – 381/ وتفسير التحرير والتنوير ، ابن عاشور، جـــ1، ص : 658 – 659.

53) 52 قارن بـــ : القراءات المتواترة وأثرها ، محمد الحبش، ص : 163.

54) 53 سورة الأعلى، الآية : 6 – 7.

55) 54 قارن بـــ: القراءات المتواترة وأثرها، محمد الحبش، ص: 163.

56) 55 انظر ، المصدر السابق، ص : 163.

57) 56 انظر الدر المنثور، السيوطي، ج1، ص : 105/ وتفسير الطبري، ج1، 81.

58) 57 سورة النحل، الآية : 101.

59) 58 انظر مسألة الناسخ والمنسوخ في الإتقان السيوطي، ج2، ص : 20 – 26.

60) 59 سورة هود، الآية : 46.

61) 60 يقول ابن الجزري في الطيبة : .... عملٌ كعَلِمَا غيرُ نصب الرفعَ ظَهيرٌ رَسَمَا

62) 61 انظر : الهادي، محمد سالم محيسن، ج2، ص : 309.

63) 62 إعراب القراءات السبع وعللها، ابن خالويه، ج1، ص : 283.

64) 63 سورة الحجرات، الآية : 1.

65) 64 يقول ابن الجزري في الطيبة : تُقَدِّمُوا ضَحُّوا اكْسِرُو إِلاّ الْحَضْرَمِي ....

66) 65 انظر الهادي، محمد سالم محيسن، ج3، ص : 241.

67) 66 انظر تفسير الكشاف، ج3، ص : 552.

68) 67 سورة العلق، الآية : 1.

69) 68 انظر : القراءات المتواترة وأثرها ، محمد الفحبش، ص : 199.

70) 69 المصدر السابق، ص : 199.

71) 70 سورة البقرة، الآية : 36.

72) 71 يقول ابن الجزري في الطيبة : ... ... وأزل في أزل فوز ... ...

73) 72 انظر : المغني ، محمد سالم محيسن، ج1، ص : 134.

74) 73 انظر: الهادي ، محمد سالم محيسن، ج2، ص 25.

75) 74 انظر : المغني ، محمد سالم محيسن ، جـــ1، ص: 134.

76) 75 سورة الأعراف، الآية : 21.

77) 76 القراءات المتواترة وأثرها ، محمد الحبش، ص : 205.

78) 77 سورة الأعراف، الآية : 24.

79) 78 قارن بـــ القراءات المتواترة وأثرها ، محمد الحبش، ص : 205 – 206.

80) 79 سورة يونس، الآية : 30.

81) 80 يقول ابن الجزري في الطيبة : ... باء تبلوا التا شفا ....

82) 81 سورة الإسراء، الآية : 14.

83) 82 انظر : الهادي، محمد سالم محيسن، ج2، ص :297.

84) 83 سورة الإسراء، الآيتان : 12، 13ز/ انظر تفسير الطبري، ج11، ص : 79.

85) 84 انظر : الهادي، محمد سالم محيسن، ج2، ص : 297.

86) 85 سورة الطارق، الآية : 9./ انظر : إعراب القراءات السبع وعللها، ابن خالويه، ج1، ص : 267.

87) 86 تفسير الطبري، ج30، ص : 94.

88) 87 سورة القلم، الآية : 17.

89) 88 انظر تفسير الطبري، ج28، ص : 19.

90) 89 سورة الحاقة ، الآيات : 19، 20، 21.

91) 90) سورة الحاقة، الآيتان : 25، 26.

92) 91 القراءات المتواترة وأثرها ، محمد الحبش، ص : 211.

93) 92 سورة البروج، الآيتان : 21، 22.

94) 93 يقول ابن الجزري في الطيبة : مَحْفُوظٌ ارْفَعْ خَفْضَهُ اعْلَمْ ... .

95) 94 سورة الحجر، الآية : 9.

96) 95 انظر تفسير الطبري، ج30، ص : 90.

97) 96 انظر المصدر نفسه، ص : 89 – 90.

98) 97 سورة فصلت، الآية : 42.

99) 98 سورة النساء، الآية : 77.

100) 99 يقول ابن الجزري في الطيبة : .... لايُظلَمُوا ادُمْ ثِقْ شَذَا الخُلقُ شَفَا

101) 100 الهادي، محمد سالم محيسن، ج2، ص : 155.

102) 101101 تَنْبِيهُ/ أما في قوله تعالى : (بَلِ اللهُ يُزَكِّي مَن يَّشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً) 49 في السورة، فقد اتفق القراء العشرة على قراءة : (وَلَايُظْلَمُونَ بياء الغيبة، ولكن يبدو أن الدكتور محمد الحبش قَد نَقَلَ خَطَأً تَفسيرَ هذه الآية عن القرطبي لِيُفَسِّرَ به الآية الثانية المختلفَ فيها./ انظر : القراءات المتواترة وأثرها .، ص : 228.

103) 102 سورة الحديد، الآية : 23.

104) 103 يقول ابن الجزري في الطيبة : .... أَتَاكُمُ اقْصُرَنْ حُزْ .....

105) 104 سورة الضحى، الآية : 11.

106) 105 سورة يوسف، الآية : 86/قارن بـــ : القراءات المتواترة وأثرها ، محمد الحبش، ص : 241.

107) 106 سورة الأنعام، الآية : 159.

108) 107 انظر : الهادي، محمد سالم محيسن، ج2، ص : 226./ و : إعراب القراءات السبع وعللها، ابن خالويه، ج1، ص : 173.

109) 108 سورة البقرة، الآية :

110) 109 سورة البقرة، الآية :

111) 110 انظر : إعراب القراءات السبع وعللها، ابن خالويه، ج1 ، 173.

1.Alafsah Faa Fiqh Allughat Lihusayn Yusuf Waeabdalfataah Alsueudii 2/ 1274 Maktab Al'iielam Al'iislamii1404hjria.

2.Alqamus Almuhiti, 3 /578lilfiruz Abadi Almutawafaa Eam 817h,1414m Tabe Muasasat Alrisalati, Bayrut, Lubnan, Altabeat Althaaniat Eam 1987m

3.Almuejam Alwasit (Madat Qara'a Aintisharat Nasrakhisru- Tahran- Ayaranalitabeat Althaaniati. Bidun Tarikh

4.Muejam Maqayis Allughat Li'ahmad Faris. Tahqiq Eabdalsalam Harun. Daralfikr - Bayrut Altabeat Al'uwlaa 5/79

5.Muqadimat Kitab Altabasurat Limakiy Aibn 'Abi Talba- Muqadimat Altahqiqi: Muhamad Ghawth Alnadwii.

6.Alburhan Fi Eulum Alqrani1/31 Lil'iimam Bidiraldayn Alzarkashi- Tahqiqu:Abualfadl 'Iibrahim Daralmaerifat Bayrut Lubnan- Altabeat Althaaniatu1391hijriat1874m

7.Minjidalmiqriiyn S 3 Lil'iimam Abn Aljazarii - Tabeat Darialkutub Aleilmiat Bayrut - Lubnan

8.Aitihaf Fadala' Albashar Lilshaykh 'Ahmad Bin Eabd Alghanii Aldimyati- Maktabat Almashhad Alhusayni- Alqahirat Misr

9.Albadur Alzaahirat Fi Alqira'at Aleashr Almutawatirat Sa:5, Lilshaykh Eabd Alfataah Alqadi, Maktabat Aldaar Bialmadinat Almunawarati, Warajae Al'iitqan Fi Eulum Alquran 1/266 Lieabd Alrahman Bin 'Abi Bakr Alsuyuti Almutawafaa 911 Ha,1505m Min Manshurat Radi Bidar Eazizi, 'Iiran, Tahqiqa: Muhamad 'Abu Alfadl 'Iibrahim

10.Rajie Al'iitqan Fi Eulum Alquran 1/266 Lieabd Alrahman Bin 'Abi Bakr Alsuyutii Almutawafaa 911hi, Min Manshurat Radi Bidar Eazizi, 'Iiran, Tahqiqa: Muhamad 'Abu Alfadl 'Iibrahim.

11.Munjid Almuqriiyn Lilamam Abn Aljuzraa S 4

12.'Ay 'Akhadhath Biradayih Wajamaeath Eind Sadrahi, Wanahrihi, Makhudh Min Allabat Wahi Almunhari.

13.Alsahih Lil'iimam Albukharii Bisharh Fath Albari Aleasqalanii (Kitab Fadayil Alquran , Raqm Alhadithi, 1992, Waqad 'Akhrajah Muslim Fi Sahihihi(Raqm Alhadith : 818 Wallafz Huna Lilbukhari, Walhadith Mashhur Walah Riwayat Kathiratun, Waqad 'Akhrajah Muslim Fi Sahihih : (Anzur : Mukhtasar Sahih Albukharii Lil'iimam Alzubaydii, Kitab Fadayil Alqurani, S : 445, Walkhusumati, S : 254.

14.Anzur : Almughaniy Muhamad Salim Muhaysin Ja1, S : 46, Naqlan Eun. Kitab : Lamahat Fi Eulum Alqurani, Limuhamad Eali Aldabaea, S 157, T Bayrut, 1974m.

15. Fi Surat Albaqarati, Alayat : 251. Wafi Surat Alhaj, Alayat : 110 ... Lihadimat Sawamieu

16. Yaqul Abn Aljazarii Fi Altiyibat : Wkila .....Dafe Difae Waksir 'Iidh Thawaa

17

18. Anzur : Tafsir Altabri, Ja2, S : 404.

19. Tafsir Alshuwkani, Ja1, S : 456.
20. Anzur : 'Iierab Alqira'at Alsabe Waeilalha, Albin Khaluayhi, Ja2, S : 79.
21. Tafsir Altahrir Waltanwiri, Abn Eashur, Ja2, S : 500.
22. Anzur : Almasdar Alsaabiqi, S : 500 - 501.
23. Surat Alhaj, Alayat : 28.
24. Surat Al'anfal, Alayat : 17/ Anzur Altahrir Waltanwiri, Abn Eashur, S : 500.
25. Surat Alfatihati, Alayat : 4.
26. Yaqul Abn Aljazarii Fi Altiyibat : Malk Nal Zlaan Rawaa ....
27. Anzur Alhadi, Muhamad Salim Muhaysin, Ja2 ,S : 7.
28. Surat Ghafir, Alayat : 16.
29. Rajie: Al'iiqnae Fi Alqira'at Alsabea, Lil'iimam 'Ahmad Al'ansari, Tahqiq Alshykh 'Ahmad Farid Alz Yadi, S : 370, Ta1, Dar Alkutub Aleilmiati, Bayrut, 1419 Hi - 1999m.
30. Surat Al Eimran, Alayat : 26.
31. Surat Almuminuna, Alayat :116/Wanzur:Surat Aljumueati, Alayat 1, Wasurat Alnaasi, Alayat : 2.
32. Anzur : Tafsir Altahrir Waltanwir,Abin Eashur, Ja1, S : 175.
33. Anzur : Alqira'at Almutawatirat Wa'atharaha , Muhamad Alhabasha, S : 140.
34. Anzur : Tafsir Altabri, Ja1, S : 50.
35. Surat Alnaba'a, Alayat : 38.
36. Anzur : Alqira'at Almutawatirat Wa'atharaha ,Muhamad Alhabash , Si: 140.
37. Tafsir Altahrir Waltanwir , Abn Eashur, Ja1, S : 175.
38. Surat Yusif, Alayat : 64.
39. Yaqul Abn Aljazarii Fi Altiyibat : .... Hifzan Hafizan Sakhb .....
40.Surat Yusif, Alayat : 65.
41. Alhadi, Muhamad Salim Muhaysin, Ja2, S : 331.
42. Surat Yusif, Alayat : 63.
43. Surat Albaqarati, Alayat : 106.
44. Yaqul Abn Aljazarii Fi Altayibat : ... Knunsha Bila Hamaz Kafaa Eam Zaban ...
45. Hu 'Iismaeil Bin Eabdalrahman Alsadii, Tabiei, Mufasri, Wa'iimam Earif, Tuufiy Sanat 127 Ha./ Al'aelam 1/317.
46. Anzur : Alhadi, Muhamad Salim Muhaysin, Ja2, S : 49.
47. Anzur : Almasdar Alsaabiqi, Walsafhat Nafsiha.
48. Anzur : Almughaniy , Muhamad Salim Muhaysin, Ja1, S : 173.
49. Hu Alrabie Bin Sulayman Bin Eabdialjabaar Bin Kamil Almuradi, Sahib Alshaafieii, Warawi Katubhu, Wa'awal Min 'Amlaa Alhadith Bijamie Abn Tulun, Muadhin Mutaqani, Tuufiy Sanat 270 Ha./ Al'aelam 3/ 14.
50. Hu : 'Abuzareat Abn Zanjilata, Min 'Aelam Alqarn Alraabiei, Walam Tujad Lah Tarjamat Kafiat Kama Qal Muhaqaq Kitabih Saeid Al'afghaniu Fi Muqadima " Hujat Alqira'ati" Li'abi Zareat.
51. Hu : Hisham Bin Eubaydallah Alraazi, Faqiah Hanafiun Min 'Ahl Alrayi, Tuufiy Sanat 201 Ha./ Al'aelam 8/ 87.
52.Anzur Tafsir Altabri,Ja1S :379 - 381/ Watafsir Altahrir Waltanwir , Abn Eashur, Ja1, S : 658 - 659.
53. Qarin Bi : Alqira'at Almutawatirat Wa'atharaha , Muhamad Alhabasha, S : 163.
54.Surat Al'aelaa, Alayat : 6 - 7.
55. Qarin Bi: Alqira'at Almutawatirat Wa'athariha, Muhamad Alhabasha, Si: 163.
56. Anzur , Almasdar Alsaabiqi, S : 163.
57. Anzur Aldir Almanthura, Alsuyuti, Ja1, S : 105/ Watafsir Altabri, Ja1, 81.
58. Surat Alnahla, Alayat : 101.
59. Anzur Mas'alat Alnaasikh Walmansukh Fi Al'iitqan Alsuyuti, Ja2, S : 20 - 26.
60. Surat Hud, Alayat : 46.
61.Yaqul Abn Aljazarii Fi Altayibat : .... Eml KealimaGhyr Nasb Alrfe Zahyr Rasama

62. Anzur : Alhadi, Muhamad Salim Muhaysin, Ja2, S : 309.
63. 'Iierab Alqira'at Alsabe Waealalha, Abn Khaluayhi, Ja1, S : 283.
64. Surat Alhujrati, Alayat : 1.
65. Yaqul Abn Aljazarii Fi Altayibat : Tuqaddimuu Dahhu Aksiru 'Iila Alhadrami ....
66. Anzur Alhadi, Muhamad Salim Muhaysin, Ja3, S : 241.
68. Surat Alealqi, Alayat : 1.
69. Anzur : Alqira'at Almutawatirat Wa'atharaha , Muhamad Alfahbsha, S : 199.
70..Almasdar Alsaabiqu, S : 199.
71. Surat Albaqarati, Alayat : 36.
72. Yaqul Abn Aljazarii Fi Altiyibat : ... ... Wa'azal Fi 'Azil Fuz ... ...
73. Anzur : Almughaniy , Muhamad Salim Muhaysin, Ja1, S : 134.
74. Anzuri: Alhadi , Muhamad Salim Muhaysin, Ja2, S 25.
75. Anzur : Almughaniy , Muhamad Salim Muhaysin , Ja1, Si: 134.
76. Surat Al'aerafi, Alayat : 21.
77. Alqira'at Almutawatirat Wa'atharuha , Muhamad Alhabasha, S : 205.
78. Surat Al'aerafi, Alayat : 24.
79. Qarin Bi Alqira'at Almutawatirat Wa'athariha , Muhamad Alhabasha, S : 205 - 206.
80. Surat Yunus, Alayat : 30.
81. Yaqul Abn Aljazarii Fi Altiyibat : ... Ba'an Tablawa Alata Shafa ....
82. Surat Al'iisra'i, Alayat : 14.
83. Anzur : Alhadi, Muhamad Salim Muhaysin, Ja2, S :297.
84. Surat Al'iisra'i, Alayatan : 12, 13z/ Anzur Tafsir Altabri, Ja11, S : 79.
85. Anzur : Alhadi, Muhamad Salim Muhaysin, Ja2, S : 297.
86. Surat Altaariq, Alayat : 9./ Anzur : 'Iierab Alqira'at Alsabe Waealalha, Abn Khaluayhi, Ja1, S : 267.
87. Tafsir Altabri, Ja30, S : 94.
88. Surat Alqalami, Alayat : 17.
89. Anzur Tafsir Altabri, Ja28, S : 19.
90. Surat Alhaqat , Alayat : 19, 20, 21.
91. (Surat Alhaqati, Alayatan : 25, 26.
92. Alqira'at Almutawatirat Wa'atharuha , Muhamad Alhabasha, S : 211.
93.. Surat Albruj, Alayatan : 21, 22.
94. Yaqul Abn Aljazarii Fi Altiyibat : Mahfuz Arfe Khafdah Aelam ... .
95. Surat Alhujr, Alayat : 9.
96. Anzur Tafsir Altabri, Ja30, S : 90.
97. Anzur Almasdar Nafsahu, S : 89 - 90.
98. Surat Faslat, Alayat : 42.
99. Surat Alnisa'i, Alayat : 77.
100. Yaqul Abn Aljazarii Fi Altiyibat : .... Layuzlamuu Adum Thiq Shadha Alkhulq Shafa.
101. Alhadi, Muhamad Salim Muhaysin, Ja2, S : 155.
102. Tanbihu/ 'Amaa Fi Qawlih Taealaa :) Bal Allh Yuzakki Man Yasha' Wala Yuzlamun Fatilaan(49 Fi Alsuwrati, Faqad Atafaq Alquraa' Aleashrat Ealaa Qira'at : (Walaayuzlamuna Bia' Alghibat, Walakin Yabdu 'Ana Alduktur Muhamad Alhabash Qad Naqal Khataan Tafsyr Hadhih Alayat Ean Alqurtubii Liufassir Bih Alayat Althaaniat Almkhtlf Fiha./ Aunzur : Alqira'at Almutawatirat Wa'atharaha ., S : 228.
103. Surat Alhadidi, Alayat : 23.
104. Yaqul Abn Aljazarii Fi Altiyibat : .... 'Atakum Aqsuran Huz .....
105. Surat Aldahaa, Alayat : 11.
106. Surat Yusif, Alayat : 86/Qarn Bi : Alqira'at Almutawatirat Wa'atharuha , Muhamad Alhabasha, S : 241..

107. Surat Al'aneami, Alayat : 159.
108.. Anzur : Alhadi, Muhamad Salim Muhaysin, Ja2, S : 226./ W : 'Iierab Alqira'at Alsabe Waeilalha, Albin Khaluayhi, Ja1, S : 173.
109. Surat Albaqarati, Alayat :
110. Surat Albaqarati, Alayat :
111. Anzur : 'Iierab Alqira'at Alsabe Waealalaha, Abn Khaluayhi, Ji1 , 173.